المفهوم الاسطوري في فكر الامام علي عليه السلام (دراسة في نهج البلاغة)

م.د. اروى عبد الواحد رحيم

arwa.abdulwahid@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص

الأسطورة هي تعبير عن علاقة الانسان بالكون والحياة ومحاولة ايجاد الحلول لها، وهي مصداق للتقدم الفكري والثقافي للمجتمعات، لكن مع هذا التقدم الفكري والتكنلوجي لكن هناك ثمة تسويق للأسطورة و ادلجة المفهوم من قبل منظمات الفكر الارهابي لديمومته من خلال مزجها بالخرافات والكذب وبثها واستدعائها لغايات محددة، ولمعرفة هذا المفهوم المعرفة العلمية الصحيحة يجب ان نختار الرمز المناسب او المصدر المناسب الذي يبلور لنا هذا المفهوم وخير مصدر هو الامام علي عليه السلام الذي خرجنا من خلال خطبة وكتاباته بنتيجة مهمة عن المفهوم الاسطوري.

الكلمات المفتاحية: الاسطورة، الامام علي، نهج البلاغة، الاسطوري، فكر

The mythical concept in the thought of Imam Ali, peace be upon him (a study in Nahj al-Balagha)

Dr. Arwa Abdul Wahid Rahem

University of Basra/Center for Basra and Arabian Gulf Studies

Abstract

Myth is an expression of man's relationship with existence, the universe, and life and the attempt to find solutions to it. It is an indication of the intellectual and cultural progress of societies. However, with this intellectual and technological progress, there is marketing of the myth and ideologization of the concept by terrorist thought organizations to perpetuate it by mixing myths, myths, and lies, broadcasting them, and invoking them for purposes. Specific, and to know this concept with correct scientific knowledge and the judgment that it is science and to separate it from additions such as myth and

lies, we must choose the appropriate symbol or the appropriate source that crystallizes this concept for us, and the best source is Imam Ali, peace be upon him, through whose sermon and writings we came away with an important result about the legendary concept.

Keywords: legend, Imam Ali, Nahj al-Balagha, legendary, thought

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق الله سبحانه وتعالى العقل البشري للتفكير والابداع لذلك فهو فطريًا يحاول حل وتفكيك كل شيء جديد قد يطرأ عليه وعلى راي المثل الشعبي الدارج(الحاجة ام الاختراع)، فهو في حقيقته اعمال العقل البشري لمواجهة التحدي والاستجابة العقلية بإيجاد الحل، وكذا الحال بالنسبة للأسطورة فهي تعبير عن علاقة الانسان بالوجود والكون والحياة ومحاولة ايجاد الحلول، وهي مصداق للتقدم الفكري والثقافي للإنسان ؛ لكن هناك عملية خلط ودمج بين الاسطورة والخرافة والاكاذيب سواء في المصادر او عند الناس وكذا الحال في الوقت الحاضر فمع هذا التقدم الفكري والتكنلوجي لكن هناك ثمة تسويق للأسطورة و ادلجة المفهوم من قبل منظمات الفكر الارهابي لديمومته من خلال مزج الاساطير والخرافات والكذب وبثها واستدعائها لغايات محددة، وطبعا هذا كله ناتج عن قصور الوعي من ناحية ومحاولة استغلال المفهوم من ناحية اخرى .

ومع هذه الضبابية للمفهوم فانة يمكن القول ان الاسطورة شكلت في يومًا ما جزءًا هامًا من التراث الثقافي للشعوب وشكلًا معرفيًا لاسيما في الحضارات القديمة، وربما لاتزال قائمة حتى عصرنا هذا لكن بصيغ مختلفة، وعادة ما تعبر عن ظاهرة طبيعية او حدث تاريخي او تحاكي قيمًا واخلاقًا اجتماعية، مع الاعتقاد التام انها ليست خرافة ولا جزءًا منها انما هي اسلوب او طريقة علمية للتعبير عن كل ما هو جديد، لذلك فهي قيمة في ذاتها عكست تنوع الثقافات والمستوى العلمي للشعوب حول العالم علم الانسان البدائي، ولأهمية هذا الموضوع والجدل حوله اتجهنا لدراسة مفهوم الاسطورة عند الامام علي عليه السلام مع ندرة المعلومات المتوفرة الانه يمكن القول خرجنا بنتيجة مهمة عن المفهوم الاسطوري عند الامام عليه السلام اي راي الامام علي عليه السلام في الأساطير.

ولمعرفة كل مفهوم كان لابد التطرق الى معرفته لغويًا ومن ثم اصطلاحا ثم انتقلنا فيما بعد لمعرفة مفهوم الامام علي عليه السلام والذي تمثل في النمذجة العلمية لها استطعنا من خلالها معرفة مصدرية التأليف والتوليد للأساطير و الاطار العلمي واخيرا توظيف المفهوم الاسطوري واستغلاله.

معنى الاسطورة ودلالاتها اللغوية والاصطلاحية

في بادئ ذي بدء يمكن القول ان للمعاجم اللغوية دور كبير في توضيح ما غمض من الكلام، وقد يحدث ان يتطابق المفهوم اللغوي مع المفهوم الاصطلاحي ويكون ذات المعنى والدلالة ؛ فعن المعنى اللغوي للأسطورة يرى الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ان الأسطورة احاديث تشبه الباطل وانها لا نظام لها بشيء[١]، ويتفق معه الصاحب ابن عباد (ت٣٨٥هـ) بكونها احاديث لا نظام لها وكل ما يكذب ويؤلف[٢].

اما ابن منظور(ت٧١١هـ) فانه عرف الاسطورة في معجمه تعريفًا واسعًا في مادة سطر يقول: «والسَّطْرُ : الخَطُّ والكتابة يقال سَطْرٌ من كُتُبٍ وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أَساطير الأَوّلين المعنى وقالوا الذي جاء به أَساطير الأَولين، معناه سَطَّرَه الأَوَّلون، وواحدُ الأَساطير أُسْطُورَةٌ، كما قالوا أُحْدُوثَةٌ وأَحاديث . وسَطَرَ يَسْطُرُ إذا كتب؛ قال الله تعالى: ن والقلم وما يَسْطُرُونَ؛ أَي وما تكتب الملائكة؛ والأَساطِيرُ: الأَباطِيلُ. والأَساطِيرُ: أَحاديثُ لا نظام لها، واحدتها إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بالكسر، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ، بالضم. وقال قوم: أَساطِيرُ جمعُ أَسْطارٍ وأَسْطارٌ جمعُ سَطْرٍ. وقال أَبو عبيدة: جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ثم جُمِعَ أَسْطُرٌ على أَساطير، وقال أَبو أُسطورة وأُسطير وأُسطيرة إِلى العشرة . قال: ويقال سَطْرٌ ويجمع إِلى العشرة أَسْطاراً، ثم أَساطيرُ جمعُ الجمعِ. وسَطَّرَها: أَلَّفَها . وسَطَّرَ علينا: أَتانا بالأَساطِيرِ. يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطْرُ إذا جاء بأَحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسَطِّرُ ما لا أَصل له أَي يؤلف»[٣] فالأسطورة عنده تندرج تحت معنين :

الاول : انها اباطيل.

الثاني: انها احاديث لا نظام لها، اي لا اساس علمي لها وتتصف باللامنطق.

وهي ذاتها عند الزبيدي(ت١٢٠٥هـ) مع قليل من الاضافة في قولة:« قال الليث : يُقالُ : سَطَّرَ فُلانٌ علَيْنَا يُسَطَّرُ، إذا جَاءَ بأَحَادِيثَ تُشبِهُ الباطِلَ، يقال هو يُسَطِّرُ مالاَ أَصْلَ لَه، أي يُؤَلِّفُ . وفي حديثِ الحَسَن : " سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ من القُرْآن فَقَالَ له : والله إنكَ ما تُسطرُ علي بشيءٍ، " أي ما تُزَوِّج، يُقال : سَطَّرَ فُلانٌ على فُلانٍ، إذا زَخْرَفَ له الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها، وتِلْكَ الأَقَاوِيلُ الأَسَاطِيرُ»[٤].ومن تعاريف اللغويين يمكن ان نخرج بما يلي :

١_يتفق اللغوين على الحكم على الاسطورة باللامعقول اذ انها احاديث غير منطقية ولا صحه لها.

٢_الاسطورة لديهم تلفيقات بدائية وتنميق القول وزخرفته بالخيال والخرافة.

٣_تتشكل للقارئ رؤية مفادها ان الاسطورة وجمعها اساطير لفظة دالة على الكذب وعندما نقول اسطورة فان هذا الشيء لم يحصل ابداً .

اما فيما يخص المعنى الاصطلاحي فقد تنوعت التعاريف الاصطلاحية ولم تختلف عن بعضها، الا انه يمكن القول ان هناك جزئيين منها **الاول:** جمهور المفسرين الذين كان لهم رؤية

في تحديد المعنى الاصطلاحي لمفردة الاساطير التي وردت في القران الكريم في تسعة مواضع[٥] والتي اشار اليها بمصطلح اساطير الاوليين، فالأساطير لديهم الشيء المسطور في كتب الأقدمين من الاكاذيب والاباطيل[٦]، واخبار الامم الماضية واسماؤهم[٧] وهي اخبار كاذبة اكتست صفة الواقع مثل الخرافات والروايات الوهمية لقصد التلهي بها[٨]، كما انها تفاهات لا فائدة منها ولا طائل تحتها[٩] .

اما الجزء **الثاني** يمكن ان نطلق عليه التفسير النامي للأسطورة وهم جمهور الباحثين الذين كانت رؤيتهم مختلفة لها، فمنهم من يرى ان الاسطورة هي حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يشف عن معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الانسان، كما يقسم الاسطورة الى معنين الاولى القصص الحقيقية التي ترتبط بالمعتقدات وتقتصر معرفتها على البالغين ممن وصلوا الى مرحلة عمرية تخولهم استلام اسرار دينهم ومن ثم ينقلها الشيوخ الى الشباب، والاخرى كما يطلق عليها قصص زائفة والتي يكون مضمونها دنيوي بحت تجوز روايتها والتحدث بها في اي زمان ومكان[١٠].

وعند اخر وعاء يوضح فيه خلاصة فكرة او الوسيلة التي يعبر بها عن هذا الفكر وعن مختلف الانشطة الانسانية التي يمارسها كالنشاط السياسي والاقتصادي والديني، كما يمكن عدها تعبير ادبي عن انشطة الانسان القديم الذي لم يكن قد طور اسلوبا للكتابة التاريخية بعد لتسجيل احداث يوميه، لذلك هناك صلة قوية بين التاريخ والاسطورة تحتم ضرورة الاستفادة من المادة الاسطورية كمصدر للمادة التاريخية[١١].

في حين هناك من يرى انها السجل الامثل للفكر الانساني في مراحله الاولى عندما كان يحاول تفسير الوجود من حوله في محاولته لقراءة الواقع الاجتماعي وتغييره[١٢]، ويرى ان الاسطورة ذات قيمة مهمة كونها جزء من التراث بل اهم أعمدته، ولم تحظ وتنال الاهتمام الكافي بسبب الحكم المسبق عليها باللامعقول والبدائية والخرافة[١٣] ؛ وتشكل بذلك جزءا كبير من التراث الانساني اذ لم يخلو اي مجتمع من الاساطير والتي يعبر عنها الناتج الفكري للمجتمع، وتختلف اختلاف كبير مع الخرافة التي يكون الكذب والخيال عنصراها الاساسيان في حين ان الاسطورة ترتكز على اطار ديني مقدس[١٤]. وهي لاتعدوا ان تكون جزء من ثقافة العصر الجاهلي ومصدر ثري عن الجانب العقلي فيه[١٥].

وذهب اخر الى القول ان الاسطورة هي: «ضرب من الفلسفة وهي عملية تأمل من اجل الاجابة على اسئلة مبعثها الاهتمام الروحي بموضوع ما»[١٦].

اما في المعاجم الفلسفية . فالأساطير او علم الاساطير Mythologie من العلوم الحديثة نسبيا، ولم يكن معروفًا قبل القرن التاسع عشر، والأصل اليوناني للأسطورة methos يربط الأساطير بالفكر الميتافيزيقي، زمانها خارج التاريخ، وليست من الواقع التجريبي، وعالمها فانتازيا

خاصة بها[١٧]، تتضمن وصفًا لأفعال الآلهة، أو للحوادث الخارقة، وهي مختلفة باختلاف الأمم، فلكل أمة اساطيرها، ولكل شعب خرافاته الموضوعة للتعليم أو التسلية، وقد قيل : ان الأسطورة هي التعبير عن الحقيقة بلغة الرمز والمجاز . وعلم الأساطير (Mythologic) يتضمن البحث في أساطير الأولين كاليونان والرومان وغيرهم من الشعوب[١٨]. ومن كل ما مر من تعاريف الباحثين تتشكل لدينا محصلة نهائية مفادها ما يلي:

١_ تقنين مفهوم الاسطورة بعد ان كان مفهوم فضفاض.

٢_ مضامين الاساطير مضامين عميقة لها صله بحياة الانسان والكون والوجود.

٣_ هناك عملية فصل وغربل نسبية بين مفهوم الاسطورة ذات المضمون الايجابي وبين الخرافات ذات المضمون السلبي.

٤_ شكلت الاسطورة الوعاء او سجل الفكر الانساني في مراحلة البدائية، او يمكن ان نطلق عليها اداة البدائي العقلية.

٥_ تثمين الاسطورة واعطاءها قيمة كونها من اهم اعمدت التراث والناتج الفكري والمعرفي لكل مجتمع.

النمذجة العلمية للأسطورة

نشأت الاسطورة منذ زمن بعيد جدا بل يمكن عدها اول محاولة علمية لإشباع النفس الانسانية للمعرفة، وهي من المواضيع المهمة والشائكة في نفس الوقت تكتنفها الضبابية والتداخل مع مصطلحات اخرى، مع العلم انها لم ترد بذات اللفظ الا ان المعنى موجود، يتطلب فهمها والتفريق بينها وبين الخرافة، لان الاسطورة ليست عبثا كالخرافة وانما تحتوي علومًا ومعارف في غاية الاهمية لكن الاجتهادات والاضافات هي التي افرغتها من محتواها وتضمنت تفاصيل تنطبق على الخرافة اكثر منها من الاسطورة، فكانت الحاجة الى ايجاد مفهوم مثالي ونمذجتها النمذجة العلمية الصحيحة، لاسيما اذ حكمنا بان الاسطورة هي علم الانسان في طورة العقلي الاول .

ولمعرفة هذا المفهوم المعرفة العلمية الصحيحة والحكم بانه علم وفصلة عن الاضافات كالخرافة والاكاذيب يجب ان نختار الرمز المناسب او المصدر المناسب الذي يبلور لنا هذا المفهوم وخير مصدر هو الامام علي عليه السلام الذي تعلم وتتلمذ على يد الرسول الاكرم محمد ﷺ، وهنا نجد ان الرسالة التي وجهها الامام علي عليه السلام لمعاوية هي خير دليل كاشف عن مفهوم الاسطورة في فكر الامام عليه السلام يقول عليه السلام : « وَ قَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السِّلْمِ، وَ أَسَاطِيرَ لَمْ يَحُكْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَ لاَ حِلْمٌ، أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَالْخَائِضِ فِي الدَّهَاسِ وَ الْخَابِطِ فِي الدِّيْمَاسِ ، وَ تَرَقَّيْتَ إِلَى مَرْقَاةٍ بَعِيدَةِ الْمَرَامِ، نَازِحَةِ الْأَعْلاَمِ، يَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنُوقُ، وَ يُحَاذَى

بِهَا الْعَيُّوقُ.»[١٩]، ومن كلام الامام عليه السلام هذا نخرج بما بمجموعة امور عن المفهوم الاسطوري منها:

١ـ مصدرية التوليد والتأليف الاسطوري

من خلال كلام الامام عليه السلام لمعاوية بن ابي سفيان في النص المتقدم بان الكتابة الذي ارسل له من اجل السلم «وَ قَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السِّلْمِ، وَ أَسَاطِيرَ لَمْ يَحُكْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَ لاَ حِلْمٌ،» يتضمن اساطير الفها وحاكها، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل ان الامام عليه السلام هنا يبين او يوضح المفهوم الاسطوري هو ظاهرة سوسيولوجية من صنع وتوليد الانسان شانها في ذلك شان اي حدث تاريخي ساسي او اجتماعي او ديني ...الخ، ترابط حقائق معينية لكن قد يحرفها البعض الى النطاق والمضمون السلبي.

وبهذا فان النتيجة المستحصلة ان المفهوم الاسطوري من نشأة وتأليف الانسان، وهو يتوافق مع المفهوم القرآني عندما اطلق عليها ﴿أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ اي ما سطره وكتبه الاولون، ولم يكتفي الامام عليه السلام بهذا المفهوم فقد وردت في نهج البلاغة نصوص اخرى تتحدث عن نشأت وتوليد الاساطير وعن تأثر الناس بها لكن بألفاظ اخرى مصداقها الانحراف عن عبادة الله الى التشخيص والتجسيم والتمثيل في قولةعليه السلام :« وَ اصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ وَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ وَ اتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ وَ اجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ اقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ وَ وَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ وَ يُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ وَ يَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَ يُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ»[٢٠]، فالعملية عملية عقلية انهم الفوا وولدوا الاساطير التي انحرفوا فيها من عبادة الله إلى عبادة غيره من الأصنام و الأوثان و الميول و الأهواء بل قد تفننوا في الانحراف حتى بلغ بهم الإسفاف الى عبادة البقر بل إلى أحط من ذلك و أحقر[٢١]، وهناك العديد من الاساطير التي وردت في المصادر العربية فيما يخص ذلك [٢٢].

كما نجد في نهج البلاغة مصداق اخر يذكره الامام عليه السلام نستنتج منها ايضا عملية التأليف والوليد للأساطير في قولة عليه السلام « قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ وَ دَبَّرَهُ فَأَلْطَفَ تَدْبِيرَهُ وَ وَجَّهَهُ لِوِجْهَتِهِ فَلَمْ يَتَعَدَّ حُدُودَ مَنْزِلَتِهِ وَ لَمْ يَقْصُرْ دُونَ الِانْتِهَاءِ إِلَى غَايَتِهِ وَ لَمْ يَسْتَصْعِبْ إِذْ أُمِرَ بِالْمُضِيِّ عَلَى إِرَادَتِهِ فَكَيْفَ وَ إِنَّمَا صَدَرَتِ الْأُمُورُ عَنْ مَشِيئَتِهِ الْمُنْشِئُ أَصْنَافَ الْأَشْيَاءِ بِلاَ رَوِيَّةٍ فِكْرٍ آلَ إِلَيْهَا وَ لاَ قَرِيحَةِ غَرِيزَةٍ أَضْمَرَ عَلَيْهَا وَ لاَ تَجْرِبَةٍ أَفَادَهَا مِنْ حَوَادِثِ الدُّهُورِ وَ لاَ شَرِيكٍ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُور...الخ»[٢٣]، وكلامه عليه السلام هنا خاص وشمولي عام في الوقت نفسة فهو خاص بتنزيه الذات الالهية عن صفات المخلوقين من الروية والفكر والتجربة مما يلحق الانسان ويخصه، وشمولي عام يخص الانسان من بداية الخلق الى يومنا هذا عن طريقة توليده وصناعته للأشياء اما تأمل للأشياء او حركة القوة المفكرة لمواجهه كل مجهول او استنباط

العلم عن طريق الذهن او التجربة والمشاهدة[٢٤] وهذا شان الاساطير التي نشأت وتولدت من تأمل الانسان لاسيما الانسان البدئي . ومن كلام الامام عليه السلام نخرج بمجموعة امور منها:

١_ ان كل شيء في الكون يسير وفق تقدير وتدبير واصول لا يتعدى حدود منزلته ولا يقصر دونها لا يتأخر عنها ولا يتقدم ومصداق كلام الامام عليه السلام قولة تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناه بِقَدَرٍ﴾[٢٥] وقولة تعالى: ﴿وكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَه بِمِقْدارٍ﴾[٢٦] .

٢_يوضح الامام عليه السلام طريقة او ردة فعل العقل البشري عندما يواجه شيء غير مألوف او عند تفسير ظاهرة محيطة به او عند محاولة ابتكار شيء جديد بالاستعانة بإحدى الطرق اما تفكر وتأمل اي حركة القوة المفكرة او الاستنباط استجابة لمثيرات معينة او التجربة نتيجة مشاهدات متكررة الحس والعقل .

٣_ يقدم الامام عليه السلام نموذج علمي لعملية توليد الاساطير .

٤_يعد الاستنباط احد طرق ومصادر استنتاج المعلومات، وهي احد الطرق المعروفة لتوليد ونشوء الاساطير لاسيما الانسان القديم والذي يقيس كل ما حولة وما يحيط به على نفس صورته ولما كان جسما فان كل العالم الخارجي شبيه لذاته، وهذا ليس تسويغ لعبدة الاوثان بقدر ما هو بيان لطرق تفكير وعملية نشوء الاسطورة.

٥_كما يمكن الخروج بنتيجة مهمة من كلام الامام عليه السلام عن دور واهمية التجربة فكل ما يمر في الحياة هو درس وعبرة تؤخذ بل تورث ايضا للأجيال القادمة .

تقنين المفهوم العلمي للأسطورة

كما نستدل من خلال كلام الامام عليه السلام في النص المتقدم لمعاوية بن ابي سفيان[٢٧] «وَ أَسَاطِيرَ لَمْ يَحُكْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَ لاَ حِلْمٌ» على تقنين المفهوم العلمي للأسطورة، بعد ان عرفنا فيما تقدم تباين الآراء حول مصطلح المفهوم الاسطوري ومنهم من ذهب الى انه اكاذيب لا فائدة منها ومنهم من قال انه علم الانسان في سعية لتفسير ما يحيط به من الظواهر[٢٨]، الا ان الامام علي عليه السلام هنا يوضح بان الاساطير التي حاكها معاوية لم ينسجها عن علم ومعرفة ودراية ولا احكمها براي صائب[٢٩]، بالتالي يمكن القول من خلال كلام الامام عليه السلام نستدل على تقنين المفهوم الاسطوري بالعلم بغض النظر عن مضمونه بدليل ذلك فصلة عن المفاهيم الاخرى كالأباطيل والاكاذيب ففي كتابة الذي وجهه الى معاوية يقول عليه السلام: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْحِ الْبَاصِرِ مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ، فَقَدْ سَلَكْتَ مَدَارِجَ أَسْلاَفِكَ بِادِّعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ، وَ اقْتِحَامِكَ غُرُورَ الْمَيْنِ وَ الْأَكَاذِيبِ، وَ بِانْتِحَالِكَ مَا قَدْ عَلاَ عَنْكَ، وَ ابْتِزَازِكَ لِمَا قَدِ اخْتُزِنَ دُونَكَ، فِرَاراً مِنَ الْحَقِّ، وَ جُحُوداً لِمَا هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَ دَمِكَ؛ مِمَّا قَدْ وَعَاهُ سَمْعُكَ وَ مُلِئَ بِهِ صَدْرُكَ، فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ الْمُبِينُ، وَ بَعْدَ الْبَيَانِ إِلاَّ اللَّبْسُ؟»[٣٠] . فأوضح الامام عليه السلام هنا معنى الاباطيل والاكاذيب ومصداقهم معاوية بن ابي سفيان الذي ادعى الأباطيل الكاذبة واتهم الإمام عليه السلام بقتل

عثمان و كذلك ادعى أنه هو ولي دمه و لذا طلب منه أن يسلمه القتلة كما ان الاكاذيب والغرو منعته من رؤية الحق و العمل به، فلا يخاف الله أو يخشاه بل يبادر إلى الكذب و الدجل و يختلق من الأمور ما لا واقع له و لا أصل و يحيك المؤامرات دون وازع من دين أو ضمير[٣١].

فضلا عن ذلك فان الامام عليه السلام ايضا اوضح بان اثار الماضيين ليست كذبا وباطل بل عبرًا في طرح مضمونها في قوله : «وَ قَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَاراً سَتَرَهَا عَنْكُمْ، وَ خَلَّفَ لَكُمْ عِبَراً مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ، مِنْ مُسْتَمْتَعِ خَلاَقِهِمْ، وَ مُسْتَفْسَحِ خَنَاقِهِم...»[٣٢]، فأثار الماضيين والامم السالفة للاتعاظ والاعتبار[٣٣]. ومما مر نخرج بأمرين :

الامر الاول: عملية فصل المفاهيم عند الامام علي عليه السلام الاكاذيب التي سار فيها معاوية كمسار أسلافه والقصص والعبر والاعتبار بالأمم السالفة ثم المفهوم الاسطوري.

الامر الثاني: المفهوم الاسطوري مفهوم يكون مضمونه علم ويحتاج عقل وليس اكاذيب لا فائدة منها .

توظيف المفهوم واستغلاله

من الامور الاخرى التي يمكن ان نستنتجها من كتاب الامام علي عليه السلام الى معاوية وهو عملية توظيف المفهوم الاسطوري، طبعًا التوظيف قد يكون مصداقة ايجابي وقد يكون سلبي لخدمة المصلحة الشخصية، بدليل ذلك ان معاوية وظف المفهوم توظيفًا سياسي ونهج اساطير ليس فيها من العلم شيء ولا من العقل مطالبًا فيه من الامام عليه السلام ان يفرده بالشام وان يوليه العهد من بعده ولا يكلفه ذلك الحضور عنده[٣٤]، بذلك فان هناك عملية توظيف واستغلال للمفهوم في كل زمان ومكان ومحاولة دس الاكاذيب والخرافات مستغلين المفهوم السلبي الذي احيلت اليه الاسطورة.

ولو رجعنا الى المصادر لوجدنا كثير من الاساطير التي حاكت بالأكاذيب والخرافات لأغراض سياسية نذكر منها على سبيل المثال اسطورة قتل سعد بن عبادة الذي قيل قتلته الجن لأنه بال قائما في الصحراء ليلا، ورووا بيتين من شعر، قيل إنهما سمعا ليلة قتله، ولم ير قائلهما :

نحن قتلنا سيد الخزرج * سعد بن عبادة

ورميناه بسهمين فلم * نخطئ فؤاده[٣٥] .

في حين ذكر ابن ابي الحديد حقيقية مقتلة وفند الاسطورة التي حكيت حول مقتلة في قولة «إن أمير الشام يومئذ كمن له من رماه ليلا، وهو خارج إلى الصحراء بسهمين، فقتله لخروجه عن طاعة الامام، وقد قال بعض المتأخرين في ذلك :

يقولون سعد شكت الجن قلبه * ألا ربما صححت دينك بالغدر

وما ذنب سعد أنه بال قائما * ولكن سعدا لم يبايع أبا بكر

وقد صبرت من لذة العيش أنفس * وما صبرت عن لذة النهى والامر»[٣٦] .

كما تجلى توظيف المفهوم الاسطوري عند الشعراء فمثلا نجد شعراء العصر العباسي اتخذوا الاسطورة موضوعا لأشعارهم لاسيما في الشعر الشيعي[٣٧] فمثلا وظفت اسطورة طائر العنقاء في شعر الشريف الرضي مادحا فيها اهل البيت عليهم السلام في قولة:

«أهذّب في مدح اللّئام خواطري * فأصدق في حسن المعاني وأكذب
وما المدح إلّا في النّبيّ وآله * يرام، وبعض القول ما يتجنّب
وأولى بمدحي من أعزّ بفخره، * ولا يشكر النّعماء إلّا المهذّب
أرى الشّعر فيهم باقيا، وكأنّما * تحلّق بالأشعار عنقاء مغرب»[٣٨] .

وبذل نخرج بمحصلة نهائية ان علم الاساطير ليس هو المذموم بل عملية التوظيف للمفهوم الاسطوري ومحاولة دس السم بالعسل ومزج الاساطير بالاكاذيب من جانب والقصور عن الفهم الواعي للمفهوم الاسطوري بانه اكاذيب من جانب اخر .

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا هذا يمكن الخروج بجملة نتائج:

١_هناك عملية دمج بين المفهوم الاسطوري وبين الخرافات والاكاذيب في المصادر.

٢_ المفهوم الاسطوري عند الامام علي عليه السلام مفهوم متكامل منمذج .

٣_ فصل الامام علي عليه السلام بين المفاهيم الاسطورة والاكاذيب والعبر او القصص .

٤_ اطلاق صفة العلم على الاسطورة بغض النظر عن مضمونه .

٥_ هناك استغلال للمفهوم وتوظيفه توظيفا سياسيا او اجتماعيا او دينيا .

الهوامش

[١] –العين، ٢١٠/٧.

[٢] – المحيط في اللغة، ٢٦٦/٨.

[٣]–لسان العرب، ٣٦٣/٤.

[٤] –تاج العروس، ٥٢٠/٦.

[٥] – وردت في سورة الانعام في قولة تعالى ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وجَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوه وفِي آذانِهِمْ وَقْراً وإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها حَتَّى إِذا جاؤُكَ يُجادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾،الآية ٢٥؛ وفي سورة الانفال في قولة تعالى ﴿وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا إِنْ هذا إِلَّا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾،الآية/٣١؛ وفي سورة النحل﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأٌ وَّلِينَ﴾، الآية/٢٤؛ اما في سورة المؤمنون قال تعالى﴿ قَالُواْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ¤ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَاذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَاذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأٌ وَّلِينَ﴾، الآية /٨٢–٨٣؛ وفي سورة الفرقان قال تعالى ﴿وَقالُوا

أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها فَهِيَ تُمْلى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾، الآية /٥؛ وقولة في سورة النمل ﴿وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَ إِذا كُنَّا تُراباً وَآباؤُنا أَ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ¤ لَقَدْ وُعِدْنا هذا نَحْنُ وَآباؤُنا مِنْ قَبْلُ إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، الآية /٦٧-٦٨؛ اما في سورة الاحقاف قال ﴿وَالَّذِي قالَ لِوالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما أَ تَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُما يَسْتَغِيثانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ ما هذا إِلَّا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، الآية ١٧؛ كما وردت في سورة القلم في قولة تعالى ﴿ولا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ ¤هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ¤مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ¤عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ ¤أَنْ كانَ ذا مالٍ وَبَنِينَ¤إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، الآية /١٠-١٥؛ واخيرا وردت في قولة تعالى ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ¤وَما يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ¤إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، المصطفين/١١-١٣.

[٦] -ابي الزمنين، تفسير بن زمنين، ٢٥٣/٣؛ الطوسي، التبيان في تنزيل القران، ٧٨/١؛ الحلي، المنتخب من تفسير القران والنكت المستخرجة من كتاب التبيان، ٣٦٩/٢؛ البيضاوي، تفسير البيضاوي,٥٧/٣؛ الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ١٩٦/١٥؛ ابي السعود، تفسير ابي السعود، ١٤٧/٦؛ البحراني, البرهان في تفسير القران، ٣١٠/٣؛ الشنقيطي، اضواء البيان، ٣٦٢/٢. الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل،٢٣٧/١٦؛

[٧] -الطبراني، التفسير الكبير، ٢٥٦/٣.

[٨] -ابن عاشور، تفسير ابن عاشور، ٨٨/١٨.

[٩] -الثعلبي، تفسير الثعلبي، ١٤١/٤؛ الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ٣٠/٤؛ القرطبي، تفسير القرطبي، ٩٦/١.

[١٠] -فراس السواح، الاسطورة والمعنى، ص١٦_١٧.

[١١] -احمد، الاسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم، ص٢٤.

[١٢] -السيد القمني، الاسطورة والتراث، ص٢٢. السيد القمني، مؤسسة الهنداوي، ٢٠٢٠، كما ينظر : زكي، دراسة حضارية مقارنة، ص٤٢.

[١٣] -الاسطورة والتراث، ص١٩-٢٠.

[١٤] -كاظم، الخرافة في المصادر العربية، ص١٢٧.

[١٥] -الطائي، بعض الملامح الاسطورية في الشعر الجاهلي، ص٣٥.

[١٦] - زكي، الاساطير دراسة حضارية مقارنة، ص٤٢.

[١٧] -الحنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ص٥٩.

[١٨] - صليبا، المعجم الفلسفي، ٧٩/١.

[١٩] _ الامام علي عليه السلام، نهج البلاغة، ص٦٩٩.

[٢٠] -نهج البلاغة، ص٢٦

[٢١] –الموسوي، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١.

[٢٢] –للمزيد من المعلومات حول اساطير التي تولدت في العصر الجاهلي ينظر: حسن، الاسطورة عند العرب في الجاهلية، جميع الصفحات.

[٢٣] –نهج البلاغة، ص١٧٢.

[٢٤] –البحراني، شرح نهج البلاغة، ٣٤٣/٢؛ الخوئي، الدرة النجفية، ص١٤٣؛ الراوندي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ٣٣٠/٦؛ الشوشتري، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ٢٣٧/١؛المنتظري، در سهايي از نهج البلاغة، ٥١٢/٣-٥١٣ (فارسي)؛ موسوي، شرح نهج البلاغة، ٧٠/٢؛مكارم الشيرازي، پيام امير المؤمنين عليه السلام، ٧٢/٤-٧٣(فارسي)؛ اردبيلي، نهج البلاغة، ص٧٤(فارسي).

[٢٥] _القمر/٤٩.

[٢٦] _الرعد/٨.

[٢٧] –ينظر: ص

[٢٨] –ينظر: ص

[٢٩]– السرخسي، اعلام نهج البلاغة، ص٢٨٦؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٦/١٨؛ المؤيد، الديباج الوضي في الكشف عن اسرار الوصي، ٣٦٧١/٥؛ الخوئي، الدرة النجفية، ص٣٤٨؛ الشوشتري، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ٣٥١/٥؛ الموسوي، شرح نهج البلاغة، ١٥٣/٥؛ دخيل، نهج البلاغة، ٤٣/٣؛

[٣٠] –نهج البلاغة، ص٦٩٧-٦٩٨.

[٣١] –الموسوي، شرح نهج البلاغة، ١٥٢/٥.

[٣٢] –نهج البلاغة، ص١٤١.

[٣٣] – بيضون، تصنيف نهج البلاغة، ص٨٣٥-٨٣٦.

[٣٤] –الموسوي، شرح نهج البلاغة، ١٥٣/٥.

[٣٥] –ابن الاثير، اسد الغابة، ٢٨٥/٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٢٠٦/١؛ القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص٢٥٩.

[٣٦] –شرح نهج البلاغة، ١١١/١٠.

[٣٧] –للمزيد حول هذا الموضوع ينظر: الشبلي و العلياوي، توظيف الاسطورة في الشعر الشيعي في العصر العباسي .

[٣٨] – الشريف الرضي، ديوان الشريف الرضي، ١١١/١

قائمة المصادر والمراجع

أ_المصادر

***القرآن الكريم**

***ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ت ٦٠٦_١٢٠٩ .**

_ أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

*** البحراني، السيد هاشم ت ١١٠٧هـ .**

_البرهان في تفسير القران، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، د.ط، مؤسسة البعثة _قم، د.ت .

***البيضاوي، ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ت ٦٨٢هـ.**

انوار التنزيل واسرار التاويل(تفسير البيضاوي)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار احياء التراث العربي بيروت، ١٤١٨هـ_١٩٩٨م.

***الثعلبي، ابو اسحاق احمد ت٤٢٧هـ_١٠٣٥م.**

_الكشف والبيان عن تفسير القران (تفسير الثعلبي)، تحقيق:ابو محمد بن عاشور، ط١، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ_٢٠٠٢م.

***ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي ت٦٥٦هـ__١٢٥٨م.**

_شرح نهج البلاغة،المحقق: إبراهيم محمد أبو الفضل،د.ط،مكتبة آية الله العظمى المرعشي _قم المقدسة.

***الحلي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ادريس ت ٥٩٨هـ_١٢٠١م.**

_المنتخب من تفسير القران والنكت المستخرجة من كتاب التبيان، تحقيق: مهدي الرحائي اشراف: محمود المرعشلي، ط١، مكتبة اية الله العظمى المرعشي _قم، ١٤٠٩هـ.

***الحنبلي، ابو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي ت بعد ٨٨٠هـ_بعد١٤٧٥م.**

_اللباب في علوم الكتاب، تحقيق:عادل احمد عبد الموجود_علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية _بيروت، ١٤١٩هـ_١٩٩٨م.

***الراوندي، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله ت٥٧٣هـ_**

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، المحقق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، قم المقدسة، ١٤٠٦هـ.

***الشريف الرضي، ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى ت٤٠٦هـ_١٠٦١م.**

_ديوان الشريف الرضي، شرح: يوسف شكري فرحات، ط١، دار الجبل _بيروت، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م.

***الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ت١٢٠٥هـ.**

_تاج العروس، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ١٤١٤ – ١٩٩٤ م.

***ابن الزمنين، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى ت٣٩٩هـ_١٠٠٩ .**

_تفسير ابن زمنين، تحقيق: ابو عبد الله حسين بن عكاشة_محمد بن مصطفى، ط١، مطبعة الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ_٢٠٠٢م.

***السرخسي، علي بن ناصر النيشابوري ت ق٦هـ_١٣م.**

_أعلام نهج البلاغة، المحقق: عزيز الله العطاردي القوچاني، د.ط، طهران، ١٤١٥هـ.

***ابي السعود، محمد بن محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى عماد الدين العمادي ت٩٥١هـ_١٤٩٢م.**

تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم)، د.ط، دار احياء التراث العربي بيروت

***الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب ت٣٦٠هـ_٩٧٠م**

التفسير الكبير(تفسير القران العظيم)، ط١، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر الاردن، ٢٠٠٨م.

***الطبرسي، ابو الفضل بن الحسن بن الفضل ت٥٤٨هـ١١٥٣م.**

تفسير مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائين، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات _بيروت، ١٤١٠هـ_١٩٩٥م.

***الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ت٤٦٠هـ_١٠٦٧م.**

_التبيان في تفسير القران، تحقيق: احمد حبيب قيصر العاملي، ط١، دار احياء التراث العربي،١٤١٩م.

***ابن عباد، اسماعيل بن عباد بن عباس بن عباد بن احمد بن ادريس القزويني ت٣٨٥هـ_٩٩٥م.**

المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن ال ياسين، ط١، عالم الكتب بيروت، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م.

***علي بن ابي طالب عليه السلام، الإمام ت٤٠هـ_٦٦٠م.**

_نهج البلاغة، ضبط صبحي الصالح،ط٣، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٦ق_١٣٨٤ش.

***الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت١٧٥هـ_٧٩١م.**

_العين،تحقيق الدكتور مهدي المخزومي،إبراهيم السامرائي،ط٢،مؤسسة دار الهجرة ايران _قم، ١٤٠٩هـ.

***القرطبي، ابو عبد الله محمد الانصاري ت٦٧١هـ_١٢٧٢م.**

_الجامع لاحكام القران الكريم(تفسير القرطبي)، د.ط، دار احياء التراث العربي_بيروت لبنان، ١٤٠٥هـ_١٩٨٥م.

***القلقشندي، ابو العباس احمد بن عليبن احمد بن عبد الله ت٨٢١هـ_١٤١٨م.**

_نهاية الارب في معرفة انساب العرب، د.ط، دار احياء التراث العربي_بيروت، د.ت.

***ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم، بن علي الانصاري الرويفعي ت٧١١هـ_١٤١١م.**

_لسان العرب، د.ط، قم، ١٤٠٥هـ.

***المؤيد، أبو الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني ت٧٤٩هـ**

_الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة)، تحيق: خالد بن قاسم بن محمد المتوكل، صنعاء، ١٤٢٤هـ.

***الهيثمي، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان المصري ت٨٠٧هـ_١٤٠٤م.**

_مجمع الزوائد، د.ط، دار الكتب العلمية _بيروت، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.

ب_ المراجع

***احمد، محمد خليفة حسن.**

_الاسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم دراسة في ملحمة كلكامش، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ١٩٩٧م.

***بيضون، لبيب.**

تصنيف نهج البلاغة، ط٣، قم، ١٤١٧هـ.

***حسن، حسين**

_الاسطورة عند العرب في الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ_١٩٩٨م.

***الحنفي، عبد المنعم .**

_المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط٣، مكتبة مدبولي _ مصر القاهرة، ٢٠٠م .

***الخوئي، إبراهيم بن حسين دنبلي**

_الدرة النجفية، بلا مكان، ١٣٢٥هـ.

***دخيل، علي محمد علي**

_شرح نهج البلاغة، ط١، دار المرتضى _بيروت، ١٤٠٩هـ_١٩٨٩م.

***زكي، احمد كمل.**

_الاساطير دراسة حضارية مقارنة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط٢، ٢٠٠م.

***السواح، فراس**

الاسطورة والمعنى دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، ط٢، دار علاء الدين للنشر والتوزيع دمشق، ٢٠٠١.

***الشنقيطي، محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني.**

اضواء البيان في ايضاح القران، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع _بيروت _لبنان، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م.

***الشوشتري، محمد تقي**

_بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، دار أمير كبير للنشر_طهران، ١٣٧٦هـ.

***ابن عاشور، محمد الطاهر**

_تفسير التحرير والتنوير(تفسير ابن عاشور)، ط١، مؤسسة التاريخ_بيروت، ١٤٢٠هـ_٢٠٠٠م.

***صليبيا، جنيل.**

المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والانكليزية واللاتينية، ط١، دار الكتاب العربي_بيروت، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م.

القمني، السيد.

_الاسطورة والتراث، د.ط، مؤسسة الهنداوي، ٢٠٢٠م.

***الموسوي، عباس علي.**

_شرح نهج البلاغة، ط١، دار الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله _بيروت، ١٤١٨هـ_١٩٩٨م.

المصادر الفارسية

***الاردبيلي، حسين بن شرف الدين.**

شرح نهج البلاغة، المحقق: سعيد طباطبائي، فرهنك _قم.

***مكارم الشيرازي، ناصر**

پيام إمام أمير المؤمنين عليه السلام، دار الكتب الإسلامية طهران، ١٣٧٥هـ.

***المنتظري، حسين علي.**

_در سهايي از نهج البلاغة، سرايي_طهران، ١٣٨٣م.

البحوث والدراسات

***الشبلي، حربي نعيم محمد، واخرون.**

_توظيف الاسطورة في الشعر الشيعي في العصر العباسي، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة بابل، العدد،٥٥ لسنة ٢٠٢٢.

***الطائي، شروق محسن.**

_ بعض الملامح الاسطورية في الشعر الجاهلي، مجلة اداب البصرة، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة البصرة،العدد ٦٦، لسنة ٢٠١٣.

***كاظم ذكرى محمد**

_ الخرافة في المصادر العربية، مجلة دراسات البصرة، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة البصرة، العدج٤٣، لسنة ٢٠٢٢.